العبث رضي الله عنه في قوله ان الله ربنا شي لا يعرف احدا منا ما هو ولا ابن هو
يقينا فان كان ولابد من شي هنا فعند المنكسره قلوبهم لاجل الله تعالى سود
الوجوه من سر الرمان من الحيا والخشيه منه هنا وغدا يوم لقايه ومن لنا
بهذا باندما ونعم الشهود ونعم الشفعا في المهمات قلت وفي الحديث
الكريم الذي قد اشتهر ان اويسا يشفع في مثل ربيعه ومضر وفي التماس الدعا
منه ندب صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه ثم ان هولا السادات اولي السعا
السعادات قد ملوا الوجود وظهر واظهر الايمان فيه الجود وقال الشيخ ابو عبد الله بن
الجلا رضي الله عنه صحبت ستمايه شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعه ابو تراب اولهم قال
ابو تراب رضي الله عنه الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث
نزل وقال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه لقيت من الشيوخ قريبا من ستمايه
شيخ فاقتديت منهم باربعه ثم ذكرهم قلت هذا وكل واحد يخبر عن
من لقي او صحب في عصره فكيف بمن لم يلق في جميع الاعصار والامصار وقال القرشي
ايضا لو لم القى من الشيوخ من رايت لتوهمت ان الطريق ما عليه الناس اليوم وما
عند القوم من الطريق الا الاسم قلت اذا كان يقول هذا في زمانه فكيف
بزماننا وما لحق فيه من مجرد التشبه بالرسم الظاهر بصدق قول الشاعر

اما الخيام فانها كخيامهم • وارى نسا الحي غير نسايها •

وقولي

بكى دهرنا والدهر من قبل بسام • على وجهه نور وفي الليل اظلام •
وما ذاك الا من قبل ساده • شموس الهدى كانوا فبانوا وما داموا •
حدى بركاب القوم حادي رحيلهم • لدار لهم فيها نعيم وانعام •
فامست ديار القوم تبكي عليهم • واخلف فيها القوم من بعد اقوام •
وامست خيام كالخيام وما بها • ملاح كامثال الملاح واكرام •
فانشدت في تلك الخيام تعزيا • بغزل الا تيها اللاتي بها القلب مستهام •
عدمنا عوالي الحسن جودا ان دهرنا • ومن في هواها اهل اعصارها هاموا •
وابدلنا حكم المقادير غيرها • فقلت كما قد قال للشعر نظام •

وما كنت

وما كنت ارضى من سليمى بديله • بليلى ولكن للضرورات احكام •

وقولي في اخرى

لا حيانا عيش عليه يناح • لقا شيوخ للمريد لقاح •
انا دهرنا المغبر ما الليل مظلما • نهارك بل لا ليله صباح •
كانك محزون على فقد ساده • شموس الهدى كانوا اصيلا وراحوا •
واخلفهم مثلي بخلال شلة • خلال خلا منها الملاح قباح •
وايام الغر الزواهر قبل ذا • حلاها بها تزهو الوجود ملاح •
كسى الكون حسنا والانام سعادة • بها محياها الوضي وضاح •

ذكر شي من كلامهم في المعارف والحكم والاداب والمحبة والاسرار

والخطاب قال الشيخ العارف بالله الفقيه المعظم معدن الانوار والاسرار والمعارف
والحكم علم الطريقه ولسان الحقيقه احمد بن عمر الزيلعي مولدا اليمني بلدا رضي الله
عنه الحمد لله محلي القلوب الروحانيه بجواهر الحكم الربانيه • ورافعها عن
كثايف حجاب عالم الجسمانيه • ومحلها في رفيع بقاع حدايق رياض مروج حضاير
قدس الازليه • ومجلسها على بساط انبساط انس ادلال دهشه حيره فنا بقا
دوام الديموميه فبرزت لها الحقيقه في حله نورانيه • لطيفه قدسيه فتقاطرت
عليها منها انوار عرفانيه • دوقيه كشفيه • فشاهدت ولاحظت وتحيرت
وغابت عن الاشكال الحسيه • فحييت بانوار وانحفت باسرار علما مكنونا مصونا
عن العقول التركيبيه • وسقاها بكاس الوصال في مقاصير الاتصال شرابا ممزوجا
بلطايف غيبيه • مديرها ساق لا ترمقه العيون ولا تحصله الفنون محجوب
عن الافكار الوهميه وهب لها نسيم من جو نجد الوجود بعرف انفاس مسك علوم
كليه • ولاح لها برق الوجود من افق الجود حيث لا جهه ولا مسافه ولا كيفيه
فتاقت واشتاقت وسكرت ودهشت وغابت في بحر الفردانيه فناداها مناد
الغيب الرباني لا يظفر بقربنا من بقي فيه للكون بقيه قلت انتهى كلامه
وهو بعض خطبه كتابه المسمى بلباب ثمره الحقيقه ومرشد السالكين الى
الطريقه وهي خطبه فايقه حسنه رايقه بالتنزيه ونفي الجهه ناطقه ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)